الفصـــل

3

سمات الشخصيَّة

CharacterTraits

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

الشخصيَّة هي أكثر المواضيع ذاتيَّة. وربما تكون شخصيَّتك تغيَّرت عدَّة مرَّات في هذا اليوم بالذَّات. ما هو أفضل وقت في اليوم بالنسبة إليك لإجراء المقابلة؟ هل أفضل ساعاتك تكون في الصباح حين يكون ذهنك وجسمك مرتاحين؟ هل تكون سريع الانفعال والغضب قبل وقت طعام الغداء، وكسولاً ميالاً إلى الاسترخاء بعد طعام الغداء، ونشيطاً فعَّالاً وقت العصر؟

ما هي أيَّامك المفضَّلة في الأُسبوع؟ وهل يكون صباح أوَّل يوم يلي عطلة نهاية الأُسبوع ثقيلاً عليك؟ إنَّه كذلك للنَّاس الذين تعمل عندهم، والَّذين ما إن يبدأوا عملهم حتى ينخرطوا في حمل أعباء العمل الثقيلة من مكالمات هاتفيَّة وغيرها.

وخلافاً للمَثَلَين المحترفين، فإن الذين يجرون المقابلة معك يختارون أفضل الأوقات المناسبة لهم. وستُفاجأ بأنّ هذا سيؤثِّر في أدائك ـ مظهرك، حالتك النفسيَّة، موقفك، مدَّة ردّ فعلك، ثقتك بنفسك. وقد قلت في كتابي بعنوان How to Turn an Interview into a Job ما يلي:

إِنني أَنصح بشرب القهوة لأَنَّها ضمان لإِبقائك مفعماً بالنشاط والحيويَّة خلال المقابلة، وأَيضاً لرفع مستوى انتباهك واستعدادك. للقهوة أثر إيجابي لا ضرر منه في المقابلات. الكافئين هو أكثر من مجرد منبِّه ـ إنه مضاد للاكتئاب، وقد ثبت أَنه يجعل الخلايا العصبيَّة الدماغيَّة تعمل على نحو أسرع. وهذا يعني، في الواقع، أنك ستخزِّن المعلومات وتستعيدها بسرعة أكبر.

من المحتمل أَن يقدِّم صاحب العمل القهوة لموظفيه. (لا تطلبها مع ذلك). وثمَّة سبب لهذا، وهو أَنَّه لا بد أَن يمنحك كوب من القهوة، قبل بضع دقائق من المقابلة، نشاطاً إِضافياً. أَيضاً، تناول شطيرة (ساندويتش) صغيرة وخفيفة قبل المقابلة ببضع دقائق، والشطيرة الممتازة هي التي تحوي زبدة الفستق أَو الجبن. إِنها ملائمة لأَنها تحوي الكميَّة الصحيحة من الكاربوهيدرات، والبروتين، والألياف التي تجعل أَعضاءك الداخليَّة التي تعمل أَثناء المقابلة في ذروة فعاليتها.

الأَسئلة التي تُطرح في هذا المجال وأَجوبتها:

1 ـ هل تعتبر نفسك شخصاً ذكياً؟

نعم. وأَعني بهذا أَن لديّ من الذكاء ما يكفي لأَكشف أَن رأيي في موضوع قد انحرف عن وجهته السليمة. إِن نوع الذكاء المطلوب في الوظيفة لا يُقاس دوماً باختبار الذكاء، إِذ

إنه يعرف في الحقيقة من خلال التعامل مع المواقف المختلفة والتفاعل مع الآخرين. وإذا قَبِلْنا بهذا المعيار، فإنَّني أَعتبر ذكائي فوق المتوسط.

وعندما يتعلَّق الأَمر بالعمل مع النَّاس، وحلّ مشكلات العمل، واتِّخاذ القرارات ـ وبخاصَّة تلك المتعلِّقة بالوظيفة ـ فإنَّني أعدّ نفسي جيداً أَو أَفضل من الآخرين. هناك أَشياء كثيرة لا أَعرفها، بيد أَنَّني قادر على التعلّم. وبهذا المعنى، فالشخص الذَّكي هو ذاك الذي يطرح أَسئلة، ويصغي للآخرين باهتمام، ويعي تماماً أَنَّه ما من شخص يعرف كل شيء.

2 ـ ما مدى الأَهميَّة التي توليها للضمانات التي يوفِّرها لك صاحب العمل؟

الضمانات حاجة أَساسيَّة، لكنَّني أَعرف أَن لا شيء مضموناً في هذه الحياة. إن الضمان الحقيقي الوحيد الذي يوفِّره العمل لي يأتي نتيجة تقديم إسهام ذي معنى لصاحب العمل. وإذا تأَكدت أَنَّني سأَحتفظ بعملي ما دمت متفوِّقاً فيه، فإنَّني سأكون قادراً على التَّركيز على العمل، وعلى البقاء في مركز اهتمام صاحب العمل. أَفضل بيئة للعمل هي تلك التي يكون فيها الموظف وصاحب العمل في شراكة ينتج عنها منفعة متبادلة للطرفين.

الأولويَّة المطلقة في أَي وظيفة هي العمل نفسه، وكل شيء آخر ثانوي. وما دمت أَنجح في التحديات التي تفرضها طبيعة عملي، وأَحظى باحترام الذين يعملون معي، فإِنَّني واثق بأَنَّني سأَتمكَّن من الاستمرار في أَداء عملي على ما يرام، وبأَنَّني سأَحقِّق ما يتوقَّع منِّي، بل أَكثر منه.

3 ـ هل يعتريك الملل إِذا قمت بالعمل نفسه مرة بعد أخرى؟

في الحقيقة لا. فإِذا كنت أَعمل في مجالي، فلا أَمل لأَن مسؤوليتي هي إِتمام عملي على أَفضل وجه ممكن. العمل ليس مسليّاً بالضرورة؛ إِنَّه شيء يجب إِنجازه بطريقة روتينيَّة، وبنجاح المرَّة تلو الأُخرى. ولهذا السبب، فإِنه يُسمَّى «عملاً»، وأَتلقَّى أَجراً مقابل إِنجازه.

وإِذا شعر شخص بالملل نتيجة التكرار، فربما وقع في مشكلة خطيرة. وفي بعض الأَحيان، يتعيَّن على المرء أَن يضع الأمور التي يفضلها جانباً، ويركِّز على ما يجب عليه فعله ـ حتى لو لم يكن شيئاً جديداً.

إِنَّني أَعتقد بأني كوني مشغولاً جداً دائماً في عملي لم يترك لديّ وقتاً للملل.

4 ـ هل تفضِّل العمل عضواً في فريق، أَم أَنك تفضِّل العمل منفرداً؟

العمل ضمن فريق هو واحد من أَهم عناصر حياة وعمل ناجحيْن. فإذا لم تستطع أَن تعمل جيداً ضمن فريق، فقد لا تستطيع أَداء عملك جيداً، حتى لو كنت منفرداً. ومع الإقرار بالأَهميَّة الكبيرة للعمل الجماعي، فباستطاعتي أَن أَقوم بعمل جاد حتى بمفردي. وبرغم الضغط الأَشد الذي قد يولِّده العمل الجماعي على كل فرد، فإنه تحدٌّ أَيضاً. هذا ويتوقف تفضيلي للعمل ضمن فريق، أَو منفرداً، على طبيعة العمل التي تحدِّد الطريقة الفُضلى لإنجازه. وأَيّاً كانت الطريقة التي أَعمل بها، فإنَّني سأَبذل نفس الجهد والمبادرات اللازمة لنجاح العمل.

5 ـ ما هي أَسباب نجاحك؟

أعطي لهذا الأَمر 100٪ دائماً. بعض الناس يحاولون إثبات جدارتهم لشخص آخر، لكنني أَظن أَحياناً أَنه من الأَفضل أَن تثبت لنفسك أَنَّك قادر على النَّجاح. ما من أَحد أَفضل منك للحكم على نجاحك، ثم إنك تعرف ما يمكنك فعله. فعندما أؤدي عملي جيداً، أَشعر برضى شخصي حيال أَي شيء أَفعله.

إن عملي الجاد لا يحول بيني وبين التعامل مع جميع أنواع النَّاس. وبمواصلتك احترام كل شخص برغم تزايد مسؤولياتك، فإنك لا تخلف انطباعاً جيداً عنك لدى غيرك فحسب، وإنما تحظى باحترام الآخرين أيضاً.

الاهتمام بالتفاصيل مهمّ أيضاً. إنَّني أحب دوماً مراجعة كل شيء أفعله، وذلك خوفاً من أن أغفل عن شيء فعلته للمرة الأولى. ثم إنَّني أجد من المفيد مراجعة عملي الذي يحمل اسمي، حتى لو أكمله أمين سرّ، أو شخص آخر في القسم الذي أعمل فيه. إن تفويض عمل شيء إلى شخص آخر يتطلَّب مراقبة عمله.

وأخيراً، فإن العمل الجاد، واحترام الآخرين، والاهتمام بتفصيلات ما تنتج من عمل، هي أمور تجعل أداءك لهذا العمل يتسم بمزيد من البهجة وبمتعة التغلّب على التحديات.

6 ـ هل تحب أن تعمل مع «أشياء»؟

(إذا كان الجواب نعم، أو إذا كانت الوظيفة تتطلَّب استعداداً تكنولوجياً أو براعة يدويَّة، فقل:)

نعم، لقد كان لديّ دوماً استعداد للمطلق، ولما يستعصي على التعريف. لديّ قدرة تكنولوجيَّة جيدة، وبإمكاني جعل الأشياء تعمل. لكنني أملك القدرة أيضاً على

وضع تصوّرات عن عملٍ ما، ثم ترجمة هذه التصوّرات إِلى حقيقة.

(إِذا كان الجواب لا، أَو إِذا كانت الوظيفة تتَّسم بصبغة تجريديَّة، فقل:)

نعم، لكن هذا الحب يكون نتيجة لمحاولة تطبيق تصميم أَو مفهوم. ويتطَّلب هذا العمل أَفكاراً وخيالاً وقدرة على صوغ مشروع من البداية إِلى النهاية ـ عليك أَن تراه أَولاً، ومن ثم تحدِّد للآخرين ما يجب عمله لإِنجاحه. أَنا من يقدِّم الفكرة، لكنَّني أَعتز بنفسي لكوني واقعياً عملياً. الفكرة لا تقل قيمة عن استعمالها.

7 ـ هل تحب أَن تعمل مع الحقائق والأَرقام؟

(إِذا كان الجواب نعم، أَو إِذا كانت الوظيفة تتطلب مهارات في التحليل والرياضيات، فقل:)

حتماً، وهذا هو أَساس هذا العمل. لديّ دوماً شغف بذلك الجانب من الوظيفة الذي يتعامل مع الأَعداد، ثمَّ إِن مناهجي الفكريَّة تحليليَّة ودقيقة جداً. الكتب والسجلاَّت الدقيقة هي أَداة إِداريَّة ضروريَّة، ويمكنها تقديم المساعدة على تحديد المجالات التي هي بحاجة إِلى تحسين.

(وإِذا كان الجواب لا، أَو إِذا كان من المحتمل ألاَّ تكون الوظيفة ملائمة لشخصيَّة المفكِّر/ المحلِّل، فقل:)

الحقائق والأَرقام مهمّة. أَنا أقدّرها وأجيد التعامل معها، لكنني لا أحب الغوص فيها. إِنَّني أَقرأ التقارير دائماً، وأَنا سريع في تحديد الانحرافات والأخطاء. لا أفحص **كل** عدد مرتين، فهذا الأسلوب لا يولد **النتائج** السليمة. السجلات الماليَّة تشبه الأشعة السينيَّة التي تسمح للطبيب بالتشخيص. وأَنا أترك الأعداد للفنيين المهرة.

8 ـ هل تحب العمل مع الناس؟

(إِذا كان الجواب نعم، أَو إِذا كان العمل ضمن فريق، فقل:)

بلا شك. فإِذا كان يتعين علينا تحقيق أهدافنا ومجاراة النمو المتوقع لهذه المهنة، يجب علينا تنظيم وتنسيق جهود عدد كبير من الناس. ثمة نوع من **التعاون** في عمل الفريق يمكن من إِنجاز قدر أكبر مما يقدر عليه الأفراد عندما يعمل كل منهم على حدة. عندما يعمل الناس معاً، يكون الوضع رائعاً، إِذ إِن الطاقة والقدرة الإبداعيَّة، اللتين يثيرهما بعضهم في البعض الآخر، تصبحان أكبر بعدة مرات ـ المجموع أكبر من حاصل جمع أجزائه.

(إِذا كانت الوظيفة تتطلب قضاء عدة ساعات منفرداً لتحليل التقارير أَو لمعالجة الأعداد، فقل:)

كنت دائماً ناجحاً في العمل مع الآخرين، بيد أَنَّني لم أجد صعوبة في القيام بعملي مستقلاً عن غيري. أَنا من النوع الذي يتمكَّن من البدء بالعمل وحيداً. بمقدوري تحديد الأهداف، أَو تناول الأهداف الموضوعة سلفاً لأكملها. أَنا مرتاح مع ذاتي.

9 ـ هل تتغيب كثيراً عن العمل؟

(إِذا كان سجل عملك يظهر تغيباً لمدد طويلة نتيجة إِصابة أَو مرض ولى وانقضى، اشرح ما حدث، والسبب في أن ذلك لم يعد يؤثِّر في دوامك. وإِلاَّ فقل ما يلي:)

لا، فسجل دوامي جيد جداً. وأظن أنك سترى، عند مراجعة هذا السجل، أن الأيام التي انقطعت فيها عن عملي كانت نتيجة فيروس مرض الإنفلونزا العادي الذي كان منتشراً خلال تلك الأيام. وأَنا أرى أنه حين يُصاب موظف بمرض، فمن الأفضل أَن يطلب إِجازة مرضيَّة مدة يوم واحد للراحة، بدلاً من أن يذهب إِلى مكتبه ويعمل بنصف سرعته، ثم يأخذ إِجازة أطول للعودة إِلى حالته الصحيَّة السليمة. العمل في البيت خلال مرضي أفضل من تعريض العاملين معي للعدوى.

صحتي جيدة، وإِذا مرضت فإِنَّني أُبل بسرعة. وقد

لاحظت أن الناس الذين يتغيبون كثيراً عن عملهم، لا يحبون في الحقيقة عملهم أَو أنفسهم كثيراً.

10 ـ هل تشعر بالملل من التفاصيل؟

لا، فأَنا أتقاضى راتباً لأقوم بما يطلبه العمل مني. وإِذا كانت مراجعة التفاصيل جزءاً مما يتطلبه العمل لإنجازه على الوجه الصحيح، فإِنَّني سأقوم عندئذ بهذه المراجعة. النجاح والتقدم ليسا مملين، وهما ينتجان مباشرة من قيامك بعملك بطريقة جيدة.

11 ـ كيف تظهر اهتمامك بالعاملين معك؟

بإِبقاء عيني وأذني مفتوحتين. أحاول أن أكون حساساً لأولئك الموجودين حولي. وإِذا تصرَّف أحدهم على نحو مختلف عما أتوقعه منه، فإِنَّني أطرح على نفسي السؤال التالي: «لماذا؟ هل ثمة مشكلات جعلت هذا الشخص يتصرَّف بطريقة مختلفة؟»

هذا وإِنَّني أحاول يومياً تذكر الأشياء الصغيرة التي تهم الناس الموجودين حولي. وأَنا أتابعهم وأسألهم عن حسن سير الأمور بلطف وبدون تعال. غالباً ما يتخذ فريق العمل شكل العائلة، ومن المهم ألا يغيب عن بالك أن العاملين

معك بحاجة إلى أن يشعروا بأنهم محبوبون ومحترمون ومقدَّرون.

لو كنت أَنا الشخص المشرف في هذه العلاقة، لدعوت دائماً إلى اجتماعات سريعة مغلقة، لمعرفة ما إذا كان ثمة شيء يمكن عمله قبل أن يصبح احتمال حدوث مشكلة ممكنة كبيراً.

12 ـ إذا كان بإمكانك أن تصبح أي شخص، فمن تحب أن تكون؟

(يوجد هنا احتمال لإبعادك عن الوظيفة التي تسعى إليها إذا لم تكن حذراً في جوابك. قدم الجواب الذي سأعطيه، أو عدِّله لتكيفه مع شخصيتك، لكن لا تظهر خيالاً جامحاً أكثر مما يلزم. لا تنسَ أنك في مكتب الشخص الذي يجري معك مقابلة؛ ولست جالساً على مقعد طبيب نفسي).

عموماً، يمكنني القول إنَّني سعيد بمن أكون وبما فعلته بحياتي. ولو قُيِّض لي أن أكون أي شخص أريده، لوددت أن أكون شخصاً يستعمل مهاراته ليجعل العالم مكاناً أفضل. هناك ناموس عظيم للحياة التي أحاول أن أحياها هو: أفضل طريق لنجاحي هو مساعدة الآخرين على النجاح.

13 ـ ما هي المهنة التي يمكن أن تتخذها لو قُيِّض لك أن تبدأ من جديد؟

إِنَّني أحب ما أعمله الآن. أَنا الذي اخترت مهنتي، وقد كان اختياري ناجحاً تماماً. وإِنَّني افترض بأن العمل الآخر الوحيد الذي يمكن أن أفكِّر فيه هو .....

(وحين تصل إِلى هذه النقطة، اذكر شيئاً له علاقة بالعمل الذي تسعى إِليه. فمثلاً، إِذا كانت الشركة تصنع تجهيزات للمستشفيات، فبإِمكانك القول: «أفضِّل أن أعمل في الرعاية الصحيَّة، لأن عملي في هذا الميدان بيَّن لي أن العمل الذي نقوم به مهم، وأَنَّني أقوم به جيداً». هذه إِجابة مباشرة ومتفائلة وناجحة.

كذلك ستكون آمناً أيضاً إِن ذكرت حقلاً متعلقاً بنشاط آخر تستمتع به، ويبرز مهارات أخرى قد يكون صاحب العمل قادراً على الإفادة منها. وعلى سبيل المثال، يمكنك أن تقول:)

مع أَنَّني منسجم تماماً مع عملي في .....
(المحاسبة/ الإدارة العامة/ العمليات)، فأَنا أحب تصميم الأشياء وصنعها. فقد أعدت تصميم مطبخي، وقمت ببناء غرفة إِضافيَّة للتمتع بضوء الشمس، وصنعت لعباً لأطفالي. وغالباً ما كنت أفكِّر في العمل في العمارة، أَو في رسم

المخططات التمهيديَّة والتصميم، لو أَنَّني لم أَنتسب إِلى كليَّة التجارة. ولو فعلت ذلك، لكان من المحتمل أن أدرس التجارة كموضوع ثانوي.

(مثال آخر. إِذا كان الوضع مناسباً، فقل:)

ربما أصبحت صحفياً أَو كاتباً. لقد سنحت لي الفرصة لأكتب مقالات وتعليقات في ..... و ..... (أورد اسمي مجلتين متخصصتين)، إِنَّني أستمتع بالبحث في موضوع وبعرضه على الناس بأسلوب واضح. إِن قدرتي على تصور مقالة ـ وأيضاً كتابتها ومراجعتها ـ يسهل في الحقيقة إِيصالها كتابياً للناس.

14 ـ كيف يكون ردّ فعلك على الانتقاد الذي يوجهه إِليك رؤساؤك، إِذا كنت تعتقد بأَنَّه غير مبرّر؟

لا وجود البتة لانتقاد غير مبرّر، لكنه غالباً ما يكون **ثقيلاً** على الناس. لا يحب أحد أن يكون معرَّضاً للانتقاد، وكثير من الناس يشعرون بالمهانة إِذا انتقدوا. وعندما يساء إِليهم أَو يغضبون، فإِما أن يكون رد فعلهم مبالغاً فيه، وإِما أَنَّهم يرفضون الانتقاد كلياً. وحتى الانتقاد غير الضروري له **سبب** ما. فإِذا كان نتيجة شيء فعلته، فإِنَّني أريد معرفته بأسرع وقت ممكن لإِزالة سوء التفاهم.

لقد تعلّمت التفكير في تعليقات الشخص الآخر مدة من الوقت، كي أتمكّن من النظر إليها على أنّها نتيجة **لأفعالي**، لا رفض **لشخصيتي**. ترى، لم كان رأي هذا الشخص الآخر في أن ما فعلته سلبي؟

وبعد أن أكون قد أخذت الوقت اللازم للتفكير، فإنّني أستطيع الرد بدلاً من مجرّد قيامي برد الفعل. وإذا كنت ما زلت أشعر أن الانتقاد لم يكن منصفاً، أو أنّه كان نتيجة لسوء تفاهم، فإنّني أحدّد بضع دقائق للجلوس مع مديري والتحدّث إليه بهدوء. ودوماً أحاول تقديم موضوعي بابتسامة على شفتي، ودون توجيه اللوم إلى أحد.

لقد تعلّمت أن كوني على حق لا يكون دوماً هو أفضل شيء، وبخاصة إذا كنت أخبر شخصاً آخر أنّه على خطأ. قد يغمرني شعور بالرضا في البداية حين يقوم شخص آخر بالتراجع عما كان قد قاله، لكن هذا لن يقدّم الكثير لعلاقة العمل الطويلة الأجل بيني وبينه. المهم هو أن أُعيد وضع عربة القطار التي خرجت عن السكّة إلى موقعها الصحيح، كي تكون قادرة على الحركة ثانية. وحين يسير العمل بسلاسة، فلا يهم تحديد من كان على حق ومن كان على **باطل**. ما يهم هو أننا جميعاً جزء من فريق ناجح، وأننا جميعاً نشارك في قطف ثمار هذا النجاح. يمكن أن يكون هذا القطار قطاراً سريعاً (إكسبرس) إذا عمل الجميع معاً.

15 ـ هل لديك خوف يمكنه منعك من السفر جواً؟

(إذا كنت تعاني هلعاً مرضياً من السفر بالطائرة Phobia ، فلا يجوز أن تتقدَّم لشغل وظيفة رائد فضاء. توجَّه إلى العمل الذي تعرفه وتحبّه).

لا أبداً. وقد كنت أدرك دوماً أن السرعة في السفر جواً ضرورية للعمل، وسبق لي السفر روتينياً في وظائف سابقة. أهم شيء هو أن أكون أمام الزبون كي أنفِّذ عملية البيع (وأحل المشكلة).

16 ـ ما كنت لتفعل لو كان هذا اليوم هو آخر يوم لك على الأرض؟

هذا السؤال قاس، لكن ليس بقسوة حدوث ذلك اليوم! كنت عندئذ لأجمع الناس الذين يهمني أمرهم، وأعلمهم كم كان مقدار إسهامهم كبيراً في سعادتي الدنيوية. كنت أعيش حياة حلوة، ثم إنَّني تمتعت بفعل ما كنت أقوم به كل يوم. حياة كل منا كتاب يمكن أن يُغلق في أي وقت، لذا فمن المهم أن تعيش حياتك كل صفحة على حدة.

17 ـ هل ترغب في أن تجتاز اختبار كشف الكذب؟

نعم، لأنَّه ليس لديّ ما أخفيه، ثم إنَّني عوَّدت نفسي

قول الحقيقة دوماً. لكن إذا كان الخضوع لاختبار كشف الكذب هو أحد متطلبات الحصول على الوظيفة، فبودي معرفة هدف هذا الاختبار ودقته.

18 ـ أورد أسماء ثلاثة كتب قرأتها في الأشهر الستة السابقة.

(نصيحتي هي أن تتابع دوماً قائمة الكتب الأكثر مبيعاً، وتذكر عناوين ثلاثة منها. هذا وإن الكتب التي تُعالج العلوم الإدارية تمنحك أعلى الدرجات).

19 ـ هل تملك طبيعة تنافسية؟

نعم. الطبيعة التنافسيةُ ضرورية للنجاح في بيئة تعاونية. لكن التنافس لا يعني التسابق مع زملائي على التميّز أَو العلاوات أَو الترقيات. إذا كنت أقوم بعملي جيداً وأبذل أقصى ما يمكنني من جهد، فلا بد أن أكافأ على ذلك. لقد وجدت أن هذا هو الطريق الحقيقي الوحيد إلى النجاح.

لكنني أتنافس مع نفسي، فأَنا أحاول دائماً أن أكسر رقمي القياسي ـ بأن أفعل شيئاً أفضل أَو أسرع مما كان عليه الحال في المرة الأخيرة. وأَنا أكون تنافسياً، بوجه خاص، عندما يتعلّق الأمر بتحسين منتجات شركتي وخدماتها.

هناك دوماً إمكان للقيام بإنجاز حين تكون جزءاً من شركة نابضة بالحياة مثل هذه الشركة.

20 ـ ما هي فكرتك عن النجاح؟

هي أن أستيقظ في الصباح وأشعر بتفاؤل بما سأفعله خلال اليوم، وأواجه كل تحدٍّ جديد بثقة بقدراتي، وأحظى باحترام زملائي من الموظفين.

إذا كنت ناجحاً، فسأستمر في تلقي تحديات جديدة تطور قدراتي وتجعلني أكثر إنتاجية. وإذا ما كان ثمة عمل مهم يجب إنجازه، فإن تنفيذه جيداً، ومشاركة الآخرين في الوصول إلى أهدافنا، هما أمران يمثّلان فكرتي عن النجاح.

21 ـ ما هو شعورك لو أن مديرك في العمل امرأة؟

أنا أتمتع بالعمل مع أي شخص يدير العمل جيداً، ويعرف كيف يطلق العنان لقدرات أعضاء الفريق الذي يشرف عليه. ليس للموهبة جنس.

22 ـ ما الذي تود أن ينقش على شاهد ضريحك؟

آمل أن لا تكون تلقيت تعليمات لتقوم بذلك! لست مستعداً للرحيل بعد. الحياة شيء ممتع جداً، ولديّ الكثير مما يجب إنجازه قبل وصول أيامي إلى نهايتها.

ومع ذلك آمل أن يُنقش ما يلي: «كان إنساناً جيداً، عاش حياة مفيدة، ساعد فيها الآخرين واحترمهم، وخلف العالم مكاناً أفضل من ذاك الذي دخله».

23 ـ ما هو نوع الناس الذين يجعلونك تفقد صبرك؟

حسناً، يتمثَّل الصبر في الاهتمام بفهم سبب عمل الناس أشياء تجعل الآخرين يقومون بردود أفعال سلبية لها. أنا أحاول الاحتفاظ برد فعلي إلى حين كشف الأسباب.

النوع الوحيد من الناس الذين يجعلونني أفقد صبري، هم أولئك الذين لا يقومون بعملهم خير قيام تكراراً وعمداً. إذا قبلت وظيفة، أصبحت مديناً لصاحب عملك ولزبائنك ببذل أقصى ما يمكنك من جهد.

24 ـ كيف تتغلَّب على توترك؟

لقد اعتمدت تقنيات متعددة، وابتكرت برنامجاً ملائماً لحياتي. فأنا أتناول طعامي وفق نظام متميز، وأمارس الرياضة بانتظام، وأتناول فيتامينات. حين يسبب لي العمل توتراً أياً كان سببه ـ مثل وضع المواعيد النهائية لإنجاز عمل ما، أو وضع جداول أعمال، أو دراسة مشاريع خاصة، أو بروز عقبات متوقعة ـ فأنا مستعد لذلك.

وأيضاً، أحاول أن أحتفظ بقدرة على رؤية الموقف. لا يوجد شيء لا تستطيع فعله إذا عزمت على إنجازه، وقد أثبت التاريخ ذلك، وكذلك **تاريخي** أيضاً. لقد تعيَّن علينا جميعاً تحويل الجبال إلى أحجار يمكن تخطيها. وفي نهاية

المطاف، لما كان كل نجاح يولّد نجاحاً آخر، فإن هذه الجبال تصبح أصغر فأصغر. إنّها ليست كذلك ـ إن ما يجعلك تراها أصغر الثقة بالنفس والخبرة، اللّتان تجعلانك **أكبر**. إنّني أدرك أنّه ما من موقف مشوب بالتوتر يمكن أن يدوم إلى الأبد، لذا فإنّني انظر دوماً نحو الأعلى، وأستمر في التسلّق دون النظر إلى الأسفل. لقد كنت دوماً هكذا. وينطوي التسلّق على قدر أكبر من المتعة عندما تعرف ما ينتظرك في القمّة.

25 ـ هل تجهر برأيك إذا كانت وجهة نظرك مخالفة لوجهة نظر رؤسائك؟

أنا لست من أولئك الذين يوافقون على كل شيء، لكنني متأنٍ في **الأسلوب** الذي أعبّر به عن أفكاري. لا أخالف رأي رؤسائي أو زملائي بعنف أمام الآخرين. خلال الاجتماعات الإدارية، أقوم بتدوين ملاحظاتي وصياغة أفكاري بدقّة، ثم أقدمها إلى الشخص الآخر على انفراد. يمكن ألا توافق على أمر دون أن تتجرّد من اللباقة والكياسة. عند ذلك، ثمة احتمال أكبر بأن يكون رأيك مقبولاً وموافقاً عليه.

لا يحب أحد معارضة أفكاره أمام الآخرين، وإنّه لتضييع للوقت والجهد أن تقوم بمعارضة غير ضرورية لهم في العمل. الاجتماعات الخاصة، والمذكرات المصوغة بعناية

التي لا توزَّع على كافة الموظفين، توصل ما تريده بفاعلية أكبر. ثمة بعض التصرّفات يجب التقيّد بها مراعاة لمعنويات الآخرين.

إن الأسلوب الذي تسلكه لقول شيء يحدِّد ما إذا كانت آراؤك ستصبح مسموعة أم لا. فبدلاً من افتتاح حديثي بقولي «أنا لا أوافقك على موضوع التفويض»، يمكن أن أقول «كنت أراجع أساليب التفويض، وقد توصلت إلى فكرة حول الطريقة التي يمكن أن نرفع بها من فعالية هذا الموضوع. هل تود أن أسمعك إيَّاها؟».

26 ـ هل أَنت شخص مبتكر؟

يبدو أَنَّني كذلك. يتجلَّى الابتكار بأشياء صغيرة، وكبيرة أيضاً. وفي حين أَنَّني لم أُعد تصميم خط إنتاج كلي، **فقد** أجريت تحسينات حيثما عملت على مرّ السنين. وقد تمخّض عنها اقتصاد في المال والوقت، وكوَّنت بديلاً مهماً للأساليب التي كانت تنفّذ الأمور وفقها سابقاً. وأحياناً، يكون الابتكار مجرد رؤية الأشياء بفطرة سليمة Comon sense. وهذا هو السبب الذي يجعل معظم الابتكارات تبدو بسيطة جداً بعد إتمامها!

يمكنني أيضاً التعامل بطريقة جيدة مع المبدعين في الشركة، وإيصال أفكاري إليهم كي يتمكَّنوا من شحذ مواهبهم

لإنتاج أشياء مفيدة ملموسة. وبهذه الطريقة، أسهمت في تجديد كثير من المشاريع.

27 ـ هل تفقد أعصابك كثيراً؟

نادراً ما يحدث لي ذلك، لكنني لم أفقد أعصابي في عملي قط. وفي أحسن الأحوال، فإن في ذلك هدراً للوقت والطاقة. وفي أسوأ الأحوال، فذلك يؤدي إلى جعل الناس في وضع غير مريح، ومن ثم يخفض من فاعليتهم.

وحتى لو كنت على حق تماماً في أمر ما، فإن فقدانك لأعصابك غالباً ما يؤدي بقدرتك على إقناع الآخرين بأنك على حق. والتعبير عن الغضب غير مناسب، بوجه خاص، في بيئة عمل ضمن فريق.

28 ـ كيف استفدت من خيبات أمل أصبت بها؟

سعدت بقولك «خيبات أمل» بدلاً من «إخفاقات»، لأنَّه لا يخفق أحد إلاَّ بعد أن يتوقف عن المحاولات. كل خيبة أمل هي خبرة يتعلَّم المرء منها، وفي كل مرة حدثت فيها خيبة أمل في عملي أو حياتي الخاصة، كنت قادراً على أن أقول لنفسي: «هذا أمر حسن، ذلك أنَّني أعرف الآن أنَّني لن أفعل ذلك الأمر ثانية». من خلال التجربة والخطأ، يتعلَّم

المرء الواعي، في نهاية المطاف، ما هو الناجح وغير الناجح من مشاريع.

أكبر خيبات أملي كانت تلك التي بذلت قصارى جهدي لتجاوزها. وقد أفدت من هذا الكثير لأن خيبات أملي أخذت بالتناقص على مرّ السنين.

29 ـ ما هي درجة الثقة التي كنت تتمتع بها عندما تخاطب مجموعة تجارية أَو جمعاً من الحاضرين في ندوة؟

(إذا كنت تشعر بالراحة، وكانت لديك خبرة في مخاطبة جمع من الحضور في ندوة أَو غيرها، فقل:)

مع أَنَّني حضرت دروساً في فن الخطابة، وبرغم أَنَّني حصلت على تدريب إِضافي على تقنيات تقديم المعلومات إِلى الناس، فقد كنت أنفعل عند التحدّث أمام جمع من الناس. بيد أَنَّني اكتشفت أن الاستعداد، والتمرين، ومعرفة موضوعي جيداً، هي أمور تساعدني على التغلّب على الشعور بالتوتر. اكتشفت أيضاً أن العالم لن يهتز إِذا ما اعترفت بأَنَّني لا أعرف شيئاً ما. الجمهور الذي يراك أَو يستمع إِليك يمكنه الإِحساس بأنك تخدعه ـ إِن ما **توصله** إِليه أقوى مما **تقوله** له.

في الدقائق القليلة الأولى، أَنا قادر على تكوين إِلفة مع جمهوري الذي يستمع إِلي. أَنا أعرف موضوعي وأقدِّمه

بأسلوب منطقي منظم ومثير للاهتمام. حين يقبل الناس الساعي إليهم، فإنَّهم يقبلون الرسالة التي يأتي بها. هذه حقيقة تعلمتها وأثبتت جدواها.

(إذا لم تكن متمكناً من مخاطبة الجماهير، لكنك تعرف أن وظيفتك تطلب هذا الأمر، فقل:)

أشعر بالراحة عند تقديم موضوعي في جلسة غير رسمية، مثل جلسة المقابلة هذه، أو عند تقديمه إلى مجموعة صغيرة من النَّاس، مثل مجموعة زملائي في العمل. ومع ذلك فإن الارتجال من المهارات الأساسية اللازمة للتواصل مع الآخرين. وإنَّني أرحِّب بالفرصة التي تتيح لي مزيداً من تعلم كيفية تقديمي أفكاري بفعالية.

30 ـ هل يمكنك تسمية ثلاثة من الأمور التي تكون متحيزاً فيها؟

لننظر فيه جميعاً. أولها، أنَّني أسعى لأن أكون **متحاملاً** على أولئك النَّاس الذين لا يؤدون عملهم ببذل أقصى طاقاتهم عمداً، والذين يفكرون في أنَّهم يؤدون لصاحب عملهم منة لكونهم يعملون لمصلحته.

ثانيهما، أنَّني منحاز إلى من يتم عمله حين يقطع وعداً

بذلك. وأظن أن هذا الانحياز يمكن تسميته شعوراً بالالتزام، وأَنا أتوقع وجود نفس المستوى من الالتزام عند جميع العاملين معي.

وأخيراً، فإِنَّني ميَّال إِلى أن أكون منحازاً إِلى مؤسسات العمل التي تعزِّز التحدي وتحمل المسؤولية الكبيرة.

31 ـ هل تشعر بأن الطريقة الوحيدة لإِنجاز عمل جيداً هو أن تؤديه بنفسك؟

لا، فهذا النوع من المواقف يؤدي إِلى سوء الإِدارة. إِنَّني الوحيد في مجموعة عملي الذي يملك مهارات خاصة، وأهم أولوياتي، بعد إِتمام عملي، هي أن أقوم بتدريب شخص آخر لينفِّذ هذا العمل أثناء غيابي عنه، إِن إِدارة الفريق الفعَّالة تتطلَّب أن ينجز العمل، حتى عندما يكون أحد أعضاء الفريق ما زال في طريقه إِلى عمله، أَو موجوداً في اجتماع، أَو موفداً بمهمة إِلى مكان آخر. هذا وإِنَّني لا أكلِّف أحداً بمسؤولية عمل ما، ثم أنسى ذلك. إِذا كنت أحمل مسؤولية عمل ما، فإِنَّني أتابعه إِلى أن أتوثق من إِنجازه. إِنَّني ربان، لكنني أؤمن بضرورة وجود مساعد ربان مدرّب ـ بعد ذلك يمكن القبول بربَّان آلي، مبرمج جيداً، كي يبقي عملية الطيران في مسارها الصحيح.

32 ـ إذا كان بإمكانك عمل أي شيء، فما الذي ستفعله؟

سأواصل ما أقوم بعمله الآن. عملي هادف ويتسم بتحديات يومية. ليست لديّ رغبة في أن أعيش حياة سهلة. قد يبدو في هذا الكلام بعض التناقض، بيد أنَّه لا يوجد شيء في الحياة جدير بالحصول عليه ويأتيك بسهولة. وفي الوقت الحاضر، أنا مهتم بإنجاز بعض الأمور، ورؤية مقدار ما يمكنني عمله، مستعيناً بالموهبة والذكاء اللَّذين أتمتع بهما.

33 ـ هل تنسجم عادة مع العاملين معك؟

نعم. إن علاقات العمل الجيدة ضرورية لسير العمل وإنجازه بنجاح، لذا فقد كنت دوماً أسعى لتعزيز هذه العلاقات. بيد أن ثمة فرقاً واضحاً بين أن تكون ودياً مع من تعمل وبين أن تعمل مع أصدقاء.

ومن المهم أن تحافظ على وجود مسافة كافية بينك وبين العاملين معك، كيف تكون قادراً على التعامل مع المشكلات التي قد تنشأ، دون أن تعيقك عن حلها المشاعر الشخصية. استقلال الرأي في العمل شرط لازم للموضوعية، ومن ثم لفعالية الأداء.

34 ـ ما الذي يمكنك قوله عن نفسك؟

أنا شخص يقدم مبادرات، وأنزع إلى الحث على العمل،

وأتمتع بطاقة عالية، وأسعى دوماً للحصول على نتائج، لكنني أقدِّر التعاون والأداء ضمن فريق أيضاً. أنا أحب التواصل مع الآخرين، وقادر على مساعدتهم في التركيز على هدف، وتحريضهم على بلوغه.

الحماسة والطاقة معديتان، وأنا مصاب بكلتيهما. ونتيجة لذلك، فإن المجموعات التي عملت معها أصبحت مشحونة بقدر عال من الطاقة، وناجحة جداً.

ومع أنَّني شخص يتمتع بقدرة على الإقناع، فأنا أتحلَّى أيضاً بميزة حسن الاستماع لما يقوله الآخرون. أنا حسَّاس لما يحدث في محيطي، ولأولئك الذين يكونون حولي. إنَّني أقدِّر عالياً صفة التفوّق.

35 ـ ما هو الشيء الذي تظن أن بإمكانك إتقانه على أفضل وجه ممكن؟

(اذكر المواهب والمهارات الخاصة المتعلّقة بمهنتك، والتي ترتبط بالوظيفة التي تسعى إليها، وبصاحب العمل. اكتبها في الأسطر السفلى وتدرَّب عليها).

.....

.....

وفضلاً على ذلك، فأَنا قابل للتكيف بسهولة وأتحلَّى بالمرونة. نادراً ما يكون هناك إِجابة صحيحة واحدة فقط. يمكنني استحضار خبرتي السابقة وتطبيقها على المشكلة الحاضرة. يمكنني تعليم نفسي مهارات جديدة، وقد أثبت قدرتي على نقل مهاراتي في العمل إِلى مجالات جديدة وبنجاح.

36 ـ ماذا تعلمت من أخطائك؟

تعلَّمت منها كل شيء تقريباً! فلو لم تقترف أي غلطة أبداً، ما كان لك أن تتعلَّم أي جديد البتة. الشخص الذي يرتكب أخطاء لا يقوم بمجازفات. على المرء أن يجازف أحياناً ليتطور، وكل المجازفات يمكن أن تؤدي إِلى أخطاء. وحينما كنت أرتكب غلطة، كنت دوماً أعترف بخطئي، لكنني كنت أجعل من خطئي درساً يمنعني من ارتكاب نفس الغلطة ثانية. هذا كله جزء من العملية التعليمية، من التطوّر.

ومهما يكن من أمر، فإِنَّني أدرس النتائج المحتملة بعناية قبل أن أقرِّر منهجاً للعمل. وبهذه الطريقة، فإِنَّني أتمكَّن من

تقدير المخاطر المحتملة، الناجمة عن استعمال مصادر صاحب عملي. الوقوع في الغلط أمر لا مفر منه، لكن عدم توقعه شيء لا يغتفر.

نحن جميعاً نرتكب أخطاء. وما نفعله بالدروس التي تعلمناها من أخطائنا هو الذي يقرِّر نجاحنا في الحياة.

37 ـ هل تعمل جيداً تحت الضغط؟

حتماً، إذ يمكن أن يكون الضغط الإيجابي هو النابض المضغوط جيداً الذي يمكِّن من إطلاق الاحتياطات الكامنة من الطاقات والمبادرات. بعض أعظم الأحداث في التاريخ كانت نتيجة مواقف تتسم بالضغط، حين كان يطلب من شخص اتخاذ قرار سريع والعمل بهذا القرار. الضغط الإيجابي يكشف أفضل النَّاس.

بيد أنَّه عندما يصبح الضغط والتوتر والحوادث الطارئة روتيناً يومياً في أي منظمة، فإن الضغط الإيجابي يغدو سلبياً، وعندئذ تستنفد المصادر وتتبدَّد طاقة النَّاس. والمدير المتميِّز يعرف تماماً كيف يتحكَّم بالضغط ويجزِّئه إلى جرعات فعَّالة.

38 ـ ما هي مشاعرك تجاه شركة كبيرة؟

إنَّني أرحِّب بفرصة عملي في منظمة كبيرة ومتطورة

ومشهورة مثل شركتكم. الموارد وإمكانات التطور في الشركة الكبيرة غير متاحة في الشركات الصغيرة. وسأكون فخوراً بإضافة مهاراتي وقدراتي إلى الخصائص الفريدة التي تميز شركتكم.

39 ـ ما هي مشاعرك تجاه شركة متوسطة الحجم؟

برزت الشركات المتوسطة الحجم نتيجة جهود متنامية، وهي تحظى بأمان وطمأنينة في أسواقها أكثر مما هو متاح للشركات الصغيرة. بيد أنَّها لم تصبح بعد كبيرة ولم تتأثَّر بسلوك الأشخاص الذين يديرونها. وهي ما زالت قادرة على الاستجابة بسرعة للتغير ولتقبل الممارسات الفردية التي تقوي الابتكار. وهذا يعطي الموظفين فيها إحساساً بأنَّهم ليسوا مبعدين عن عمليات اتخاذ القرار. وأنا أحبِّذ أن تُتاح لي الفرصة للانخراط في عملية تطوير لشركة من هذا الحجم.

40 ـ ما هي مشاعرك تجاه شركة صغيرة الحجم؟

إن ميزة العمل في شركة بهذا الحجم شبيهة بتأسيس شيء آخذ في الحدوث، ومساعدته على مواجهة التحديات التي يواجهها، والمشاركة في ازدهاره ونجاحه. ثمة نوع من الانخراط في الشركات الصغيرة يجعلك تحس بأنك تقوم بإنجازات، وهذا متاح في الشركات الأكبر والأكثر ترسخاً.

وانطلاقاً مما سمعته ورأيته، فهذا النوع من الشركات دائم الحركة، وأَنا أحب الرحلة معها إِلى القمة.

41 ـ أليس من الأفضل لك أن تعمل في شركة أخرى؟

لا. أَنا واثق بأَنَّني لن أفعل ذلك. إِن نوع الفرصة والتحدي اللذين أبحث عنهما موجود عندكم هنا. وفضلاً على ذلك، فإِن مهاراتي وخبرتي تلائمان بالضبط ما تبحثون أَنتم عنه. لقد درست اختياراتي بدقَّة، وتوصَّلت إِلى أن هذه الشركة تشغل الأولوية بين غيرها من الشركات. وهذا هو السبب الذي جعلني أتوجَّه إِليكم.

42 ـ هل تعتبر نفسك عدوانياً؟

أظن أن الكلمة التي سأستعملها لوصف نفسي هي أَنَّني **إِصراري**، بدلاً من عدواني. حين أفكر بشخص عدواني، فإِنَّني أفكِّر في شخص يتعالى على من هم أضعف منه، أَو يسحقهم ليفسحوا له طريقه. وبالمقابل، فإِن كوني إِصرارياً يسمح لي بالسعي الجاد لجعل أفكاري واضحة، دون الحطّ من قيمة أفكار الآخرين وآرائهم. وهذه الصفة التي أتحلَّى بها تسمح بالوفاء المتبادل بين النَّاس، ومبادلة الأفكار باتجاهين، دون الهجوم على أحد أَو قمعه.

43 ـ ما الذي يراه الآخرون في طريقة عملك؟

لقد كانت التعليقات الرسميَّة لرؤسائي على أدائي لعملي إيجابيَّة دوماً. وعلى الصعيد غير الرسمي، فقد كان زملائي يوجهون إليّ المديح أيضاً. وقد جعلت من كسب احترام العاملين معي هدفاً لي، ثم نجحت في بلوغ هذا الهدف.

44 ـ صف لنا المهنة الكاملة.

المهنة الكاملة هي تلك التي تهيىء لي تحديات يومياً، وتوفّر لي ذلك النوع من الإثارة التي تبقي مهاراتي وقدراتي في أعلى مستوياتها، وتسمح لي بالتوصّل إلى نتائج ملموسة على نحو مستمر ـ إنَّها شيء يجعلك تسير بخطى سريعة دون تشنج، وذلك عندما تكون في موقف يحتم عليك تقديم أفكار وإبداعات جديدة.

المهنة الكاملة هي منظمة تقدميَّة وتنافسيَّة، وأنا أريد أن أكون جزءاً من فريق متميّز لأقوم بإسهامات جوهريَّة في سبيل إنجاح هذه المهنة.

45 ـ من هي الشخصيات العامة التي تراها نموذجاً يُحتذى به؟ ولماذا؟

(عند إجابتك على السؤال، لك أن تقدِّم أسماء محددة لأفراد، متفادياً ذكر الشخصيات المثيرة للجدل. ستكون في

مواجهة مع النزعات الخاصة للذي يجري معك المقابلة في هذا الأمر، لأنك لا تعرف شيئاً عن هذه النزعات. وبدلاً من اختيارك شخصيات سياسيَّة تؤيدها، يجب عليك ذكر أسماء أفراد محايدين وقياديين يحظون باحترام كبير في مجتمعك، أَو شخصيات أكاديميَّة مشهورة، أَو شخصيات تاريخيَّة معروفة).

إِنَّني معجب بأي شخص يمتلك شجاعة الجهر بمعتقداته ولا يخشى التعبير عنها، مثل ..... إِن الناس من أمثال ..... ، الذين ينجزون شيئاً ما في حياتهم، ويسهمون في تطوير مجتمعاتهم، يشغلون الأولويَّة في قائمتي. وأخيراً فإِن أولئك الذين يبدعون أفكاراً جديدة في العلوم والفنون، مثل ..... ، هم من الناس الذين يحظون بإِعجابي.

46 ـ سمِّ خمسة أشياء تثيرك وتمتعك.

أولاً، التحديات اليوميَّة.

ثانياً، النتائج الملموسة.

ثالثاً، الفهم وتقديم العون لبلوغ أهداف صاحب عملي.

رابعاً، أن تتاح لي الفرصة كي أعمل كجزء من فريق من الأفراد الموهوبين.

خامساً، احترام العمل المنجز بدقة، وتشجيع استعمال الإبداع والمبادرات لاكتشاف طرق جديدة في عمل الأشياء.

47 ـ ما هي الأشياء التي تحب أن تذكر لأجلها؟

هذه الأشياء هي: قبولي بتحديات جديدة، وعدم التفريق بين تحدٍّ وآخر، وكوني راغباً دائماً في قطع ميل إضافي، وعمل ساعة إضافيَّة، وبذل ما يلزم لإنجاز العمل، وإنجازي لعملي بحد أدنى من الشكاوى، وتشجيعي للآخرين في الشركة بأن يبذلوا أقصى ما يمكنهم من جهد.

48 ـ آرو لي حكاية.

يُحكى أن شخصاً سمع عن شركة كبيرة اسمها ..... تريد تعيين موظف. وبعد أن قام ببعض التحريات عنها، اكتشف أن الأشياء الجيدة التي سمعها عنها كانت صحيحة، وأن الشركة كانت توظِّف أُناساً مبدعين ونشيطين في مهنتهم، وأنَّها كانت تتيح لهم الفرصة ليتألَّقوا كأفراد مستقلين أَو كأعضاء في فريق متكامل. اكتشف هذا الشخص أيضاً أن الشركة كانت تتوقع من موظفيها أن يكونوا متميزين.

رأى هذا الشخص أن مهاراته وقدراته تحقِّق متطلبات

الشركة، لذا ملأ طلباً للعمل فيها، وأرفق به موجزاً عن مؤهلاته الوظيفيَّة، وأرسلهما إلى (مدير الموظفين/ مدير الموارد البشريَّة) وحصل على موافقة على مقابلة. كان مجرى المقابلة جيداً جداً، وغدا هذا الشخص أكثر حماساً من قبل لمواصلة سيرته العمليَّة في تلك الشركة. وللحكاية تتمة...

49 ـ كيف يمكن لصديق أن يقدِّم وصفاً لك؟

شخص محبوب، نشيط، يجيد التنظيم، ويفكر دوماً بعدة طرق للتعامل مع أصدقائه، يفي بوعده، ويشيع المتعة في مجلسه. إنَّه إنسان ينفِّذ التزاماته، ويحظى بثقة الآخرين، ويجد الوقت لمساعدة مجتمعه. إنَّه رب عائلة، يحب بيته ويحافظ على ترتيب أمور هذا البيت.

50 ـ هل تفضِّل التعامل مع أعداد أَو كلمات؟

(إذا كان طلبك مقدماً لوظيفة تتطلَّب مهارة في مجال محدد، فيجب عليك تأكيد قدراتك الخاصة، وشرح ملاءمتها للوظيفة التي تسعى إليها. الجواب الأول في الأسفل هو جواب محايد، أما الثاني فمخصَّص للمهن التي تتعامل مع الأعداد، وأما الثالث فيتعلَّق بالوظائف التي تستلزم مهارات خاصة في الاتصالات. اختر ما يناسبك منها).

في الحقيقة، إنَّني أحب كليهما. إنَّني أتقن الاتصالات، ثم إن إمكاناتي اللغويَّة ـ كتابياً وشفهياً ـ كانت جيدة دوماً. وفي الوقت نفسه، فأنا أتمتع بالتحليل العددي ومعالجة الأعداد. إنَّني أحب الوظيفة التي تتطلَّب استعمال هاتين الموهبتين كلتيهما، لأن التنوع في عملي يسمح لي بتغيير المجالات، فأنجز شيئاً في مجال، ثم أعود إلى المجال الأول متسلحاً بطريقة جديدة في المعالجة.

أو

في حين أنَّني ماهر في كليهما، فإن هذا العمل يتطلب فهماً استثنائياً للأعداد وللجانب الإحصائي من العمل، الذي كان دوماً من المواضيع التي أتميز فيها.

إن التقارير الإحصائيَّة تشير منطقياً إلى النقاط القويَّة والضعيفة في الوضع المالي. الأعداد لا تكذب. ويمكنك أن ترى في الموجز عن حياتي الوظيفيَّة أن لديّ خبرة واسعة في التركيب والتحليل وتفسير البيانات الإحصائيَّة.

أو

في حين أنَّني متمرس في الأعداد، فإن قوتي الأساسيَّة تكمن في الاتصالات، المكتوب منها والشفهي. أنا كاتب مبدع ومعبِّر، ومتحدِّث لبق ومنظم. هاتان المهارتان ضروريتان كلتاهما للنجاح في العمل. لكنني أعرف كيف أستعمل الأعداد للوصول إلى النتيجة التي تدعم قراراتي.

51 ـ هل تظن أن بإمكانك التعامل مع ..... ؟

(هذا سؤال مبطَّن قد يجرك إلى تصريح يضرّ بك. وعندما يطرح من قبل شخص يقابلك، فإنَّه عادة يضع شيئاً ما في ذهنه. وغالباً ما يكون هذا الشخص رئيس شركة أو أحد كبار المديرين فيها، من الذين يتحلّون بشخصيَّة قويَّة، ويتعيَّن على أي شخص آخر في الشركة أن يتعلَّم الإجابة عن هذا السؤال والتكيف معه. وقد يكون أحد أشكال هذا السؤال هو: «هل تظن أن بإمكانك التعامل مع شخص يتصف بالدكتاتوريَّة المفرطة وبالإرادة القويَّة؟» وعندئذ يجب أن يكون جوابك ما يلي:)

لقد اكتشفت دوماً أن النَّاس يعجبهم في غيرهم السمات التي يحبون أن يتحلّوا بها هم أنفسهم. من المحتمل جداً أن يكون الشخص ذو الإرادة القويَّة فخوراً بها، ولا يهمه ما يحمل الآخرون من قناعات. لكن يمكن للمرء أحياناً أن يعبِّر عن أفكاره بصراحة، ولكن برويّة، وبذا يقدم أكبر مساعدة ممكنة لعمله.

في الماضي، كنت دائماً واعياً لموقعي، وكنت أتصرَّف على نحو ينسجم معه. أنا لا أترك المجال لشخصيات الآخرين لتؤثِّر في شعوري نحوهم. إنَّني أحكم استناداً إلى حجم عملهم وجودته. أنا أتعامل جيداً مع أي شخص أحترم إنجازاته.

ثمة مثل يقول: «كل منا يبدو غريباً لشخص آخر». وعندما يتعلَّق الأمر بقبول الآخرين، فإن هذا المثل ينطبق عليهم جميعاً.

52 ـ هل ستكون قادراً على التكيف مع تغيير يحدث في بيئة العمل الذي تسعى إليه بعد أن عملت سنة في آخر وظيفة شغلتها؟

حتماً، فإنَّني أرحِّب بالتحدي الذي يواجهني نتيجة انهماكي في بيئة جديدة والتكيف معها. هذه البيئة هي التي أبحث عنها للقيام بتغيير في سيرة عملي الآن. كل منظمة تستفيد من رفدها بدم جديد، وبودي أن أنقل كل خبراتي إلى هذه الشركة، ثم إنَّني أرغب، في الوقت نفسه، في أن تتاح لي الفرصة لمقابلة تحديات جديدة، وإنجاز أهداف جديدة.

53 ـ ما هو شعورك تجاه سياسة الشركة؟

السياسات جزء أساسي من أي مشروع عمل. ومن الضروري توفر قدر كبير من السياسات التي تتبعها الشركات، لأنَّها تساعد النَّاس على اتخاذ قرارات وتمنحهم الإحساس بالاتجاه. لقد كنت دوماً أتبع سياسة الشركة، ثم إنَّني كنت فعَّالاً في ترجمتها إلى إجراءات يمكن فهمها وتطبيقها.

54 ـ هل أَنت من النوع الذي يبدأ العمل ذاتياً؟

نعم، إِنَّني كذلك. لديّ القدرة على رؤية ما يلزم عمله، وتحديد الوسائل الضروريَّة لذلك. يمكنني أن أَضع لعملي توقعات ذات مستوى أعلى من تلك التي يضعها الآخرون لي، ثم إِنَّني أستطيع إِنجازها. أَنا سريع الاستيعاب، ويمكنني تسيير العمل بحد أدنى من التعليمات والتدريب.

55 ـ هل كنت لتتوظف لو لم تكن بحاجة إِلى المال اللازم لمعيشتك؟

نعم، كنت لأفعل ذلك. إِن وجود شيء ذي معنى يتعيّن عمله ـ دافع يوقظك في الصباح، مسائل لتحلّها، أهداف لتنجزها ـ هو ما يجعل لحياتي معنى. عندما أكون مرتدياً بزة العمل، يغمرني شعور بالسعادة أقوى مما لو كنت في ثياب الراحة.

أظن أن الحياة الخالية من العمل ستكون لطيفة لمدة محددة من الزمن، كما أظن أَنَّني لو امتلكت ثروة لجربت مثل هذه الحياة ـ مدة شهر أَو اثنين ـ لكنني سأصاب بعد ذلك بالضجر. وبسبب عدم توفر فرصة كبيرة لأن أصبح ثرياً دون أن أفعل شيئاً، فإِن انهماكي في العمل يظل في رأس قائمة أولوياتي.

56 ـ هل أَنت حسَّاس إِذا ما وُجِّه إِليك نقد بنَّاء؟

لا أبداً. كلمة بنَّاء هي أهم كلمة في هذا السؤال. من الأهميَّة بمكان رؤية النقد على أَنَّه رد فعل لما نعمل، لا لما نحن عليه. المديرون، أَو غيرهم من النَّاس، الذين تعلموا أن يوجهوا النقد بطريقة بنَّاءة، يمكنهم مساعدة الآخرين على إِدراك طاقتهم على نحو أفضل بكثير مما لو لم يقم أحد قط بمنحهم فرصة اكتشاف هذه الطاقات.

57 ـ هل تملك عقلاً تحليلياً؟

إِذا كنت تقصد بذلك قدرتي على تحدي المشكلات وإِيجاد حلول لها، فالجواب هو نعم. أَنا أتمتع بمهارات تحليليَّة درجتها فوق المتوسط. وكما هو الحال في أي شيء آخر، تتولَّد المهارات التحليليَّة الجيدة نتيجة الممارسة عن طريق الاستعمال المتواصل لذلك الكمبيوتر المذهل الموجود في رأسك. وهذا هو السبب الذي يجعلني أبحث عن عمل يتطلَّب مني أن أفكِّر وأعمل.

58 ـ هل أَنت مهتم بإِجراء البحوث؟

أَنا أهتم دوماً بالتطورات الحديثة التي تجعل العمليات أكثر فعاليَّة، أَو تحسِّن الإِنتاج. حين نكف عن الاكتشاف

والتعلّم والإبداع، فإن وجودنا يتوقف ـ كصناعة وكحضارة. إنَّني أرحب بشغل وظيفة تتطلَّب مني تطوير البحث في هذا المجال.

59 ـ هل تصل إلى عملك في الموعد المحدّد له؟

نعم. وإن حصل سبب يؤدي إلى عدم وصولي في الوقت المحدد ـ بسبب حدوث مشكلة للسيارة مثلاً ـ فإنَّني أقوم دائماً بالاتصال لشرح الوضع الطارىء. هذا وإنَّني حريص جداً على تعويض أي وقت أتغيّب فيه عن العمل نتيجة حادث طارىء.

وفضلاً على التقيد بالوقت، فإنَّني أنظر إلى عملي ووظيفتي على أنّهما واجب محدّد يجب إنجازه جيداً. وإذا لم أتمكّن من إكمال العمل المطلوب مني إنهاؤه في يوم واحد، فإنَّني أعتبر أن يومي لم ينته بعد. فإما أن أبقى في موقع العمل لأكمله، وإما أن آخذه إلى البيت. وعندما أصل في الصباح يكون بانتظاري عمل اليوم التالي.

60 ـ ما هو الشيء الذي يتسم بأكبر حماقة ارتكبتها في حياتك؟

أعتقد بأن لكل منا لحظات من الحماقة. وغالباً ما كانت حماقاتي نتيجة طيش الشباب. إنَّني محظوظ لأنَّه لم يوجد لأي شيء فعلته نتائج سلبيَّة استمرت مدة طويلة.

وحين يتعلَّق الأمر بسيرتي الوظيفيَّة، فإنَّه يسرني أنَّني لم أرتكب أي حماقات. فكل خطوة كنت أخطِّط لها وأنفِّذها برويَّة، كي توفِّر لي ولصاحب عملي أعظم فائدة. وبرغم وجود عدد قليل من الأخطاء وخيبات الأمل التي مررت بها، فإنَّني كنت سريعاً في التعلّم منها، وهذا جعلني لا أعيدها ثانية.

obeikandl.com